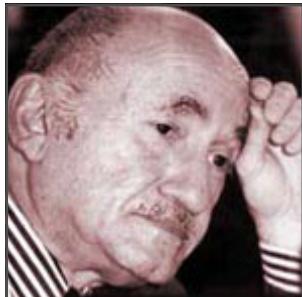


# أغنية الحارس المتعب



بلند الحيدري

أعرف كم أنت حزينٌ أيها الحارس  
أعرف كم أنت متعبٌ أيها الحارس  
وإنَّ الفجر الذي تنتظر ما زال بعيداً... ولكن  
حذار أن تنام فالشوارع  
المضاء بالآف المصابيح ما زالت  
ملائِي بالجريمة والزيف والخداع  
وعليك أن ترصد كل شيء  
بكثير من الحذر  
لَكَ أَنْ تُغْنِي أَغَانِيكَ الْحَرِينَةَ  
طَوَالِ اللَّيلِ وَلَكَنْ  
إِيَّاكَ أَنْ تَنْسِي أَنْكَ مَسْؤُلَ  
عَنْ كُلِّ هَذَا الْعَصْرِ، وَرِبِّيَا  
سَيُطْلِبُ مِنْكَ النَّجْدَةَ

بلند الحيدري شاعر عراقي ولد في بغداد في 26 آيلول سبتمبر 1926 وهو كردي الأصل. والده كان ضابطاً في الجيش العراقي، وهو من عائلة كبيرة أغلبها كان يقطن مناطق أربيل والسليمانية. إلى جانب بلند بزر أخوه الأكبر صفاء الحيدري الذي كتب الشعر قبل بلند وله دواوين شعرية عديدة وكان يتصف بنزعة وجودية متمردة، ذهبت به للقيام بنصب خيمة سوداء في بساتين بعقوبة لغرض السكنى فيها ، وهناك في بعقوبة تعرف على الشاعر الوجودي المشهد حسين مردان الذي بدوره عرقه على بلند. ترك بلند دراسته قبل أن يكمل المتوسطة، وخرج متورداً على بيته وتقاليدها الصارمة، ابتدأ تشرده في سن المراهقة المبكر وهو في السادسة عشرة من عمره. توفي والده في عام 1945 ولم يسمح لبلند أن يسیر في جنازته. نام بلند تحت جسور بغداد لعدة ليالٍ، وقام باعمال مختلفة منها كتابة العرائض (العرضحالجي) أمام وزارة العدل حيث كان حاله داود الحيدري وزيراً للعدل وذلك تحدي للعائلة. بالرغم من تشرده كان بلند حريصاً على تثقيف نفسه فكان يذهب إلى المكتبة العامة ويبقى فيها حتى ساعات متأخرة من الليل . كانت ثقافته انتقائية، فدرس الأدب العربي والنقد والتراجم وعلم النفس وكان معجبًا بفرويد وقرأ الفلسفه وتبني الوجودية لفترة ثم الماركسية والديمقراطية، علاوة على قراءته للأدب العربي من خلال الترجمات .

## مؤلفاته

- ❖ خففة الطين- شعر- بغداد 1946.
- ❖ أغاني المدينة الميتة- شعر- بغداد 1951.
- ❖ خطوات في الغربة- شعر- بيروت 1965.
- ❖ جنتم مع الفجر- شعر- بغداد 1961.
- ❖ رحلة المروف الصفر- شعر- بيروت 1968.
- ❖ أغاني الحارس المتعب- شعر- بيروت 1971.
- ❖ حوار عبر الأبعاد الثلاثة- شعر- بيروت 1972.
- ❖ زمن لكل الأزمات- مقالات- بيروت 1981.